

## «نور وظلام» فيلم سينمائي جديد للصليب الأحمر اللبناني - قسم الشباب يعالج آفة المخدرات. إنتاج «زحلي» ١٠٠٪»



عاشيش بهالكذبة  
ومثني وقع قسليبي  
"نزار فرنسيس"

سَمَّمت جسمي وصرت  
بُسجِن التعاطي ووقعت

.....إعداد نيكول صدقة

بين الناس وخاصةً الشباب منهم. ارتقى إنتاج واعداد فيلم سينمائي تحت عنوان "نور وظلام" بهدف توعية الشباب والناشئة عن اضرار المخدرات وتناجها... وهو من كتابة طارق سويد وإخراج يوسف ابي نافع.

ولأهمية هذا الحدث الإستثنائي الذي ستشهده مدينة زحلة والبقاع كانت وستبقى منبراً للشباب ومرآة للمجتمع عملت على الإضاءة على هذا العمل من خلال مقابلة مع السيد سيمون رحال متطوع في قسم الشباب في الصليب الأحمر اللبناني مركز زحلة الذي حدثنا عن قصة الفيلم وابرز احداثه.

في عصرنا اليوم وجوه تعيش في ظلام. وشباب غارق في الإدمان. شباب يتخبط في واقعه. واقع الوحدة والضياع وظلمة الأيام. حيث لا مكان للأمل والنور.

فالعالم اليوم يشهد خسارة ثروة حقيقية يوماً بعد يوم بسبب شيطان اسمه "المخدرات" وهذا هو الحال في لبنان وفي مدينتنا زحلة التي تكاثرت فيها آفة المخدرات. هذه الآفة التي تفتك بشبابنا والتي انتشرت بسرعة هائلة وبأساليب ووسائل متنوعة.

ولأن الصليب الأحمر اللبناني -قسم الشباب مركز زحلة الذي يعتبر من اهم المراكز في لبنان والذي يعنى ويساهم بمساعدة أكثر الفئات حاجة في المجتمع وحرصاً منه على نشر التوعية



سابا. استغرق الفيلم حوالي ٤ اشهر من

التحضير وصور خلال ثلاثة أيام في زحلة ولقينا تعاوناً كبيراً من اهالي زحلة بكل اطيافهم الذين رحبوا بالفكرة ودعموا العمل. الصعوبة كانت في تأمين كلفة الإنتاج فتم الإتصال بمؤسسة الرؤية العالمية world vision التي بعد دراسة المشروع وافقت على تغطية نفقاته وتمويله.

- ما هي ابرز الأحداث التي يدور حولها الفيلم؟

الفيلم يروي قصة فتاة فقيرة تدعى نور تعاني مشاكل داخل اسرتها فهي تعيش مع اب يلعب (القمار) وام تعمل في تنظيف المنازل وتعاني امراضاً عصبية.

تدور احداث الفيلم عندما تتعرف نور على شاب غني مدمن مخدرات يعمل على إغرائها خووض هذه التجربة وبسبب ضعفها واستسلامها للحياة. تجاربه. تدخل مرحلة الإدمان. وتعيش مراحلها كلها من هلوسة ووجع وضعف والم وضباع... حتى يتدخل جاراها الذي هو متطوع في الصليب الأحمر اللبناني قسم الشباب ويجبرها على الدخول الى مركز العلاج لتتعالج الا انها تهرب

اللواتي يقعن ضحية هذه الآفة كثر. وكما اننا اردنا ان نركّز على ان ضحايا الإدمان هم من الفئتين واننا نعلم ان اختيار عنصر نسائي لتجسيد مراحل صعبة ومليئة بالألم والوجع سيكون تأثيره أكبر في نفوس المشاهدين.

- هل يمكنك ان تقدم لنا لمحة عن الطاقم الفني والتقني للفيلم وعن مرحلة التنفيذ؟ وهل من هنالك من صعوبات اعترضتكم؟

في البداية قمنا بالإتصال بشركة الإنتاج التي تهتم بالناحية التقنية للفيلم وكما ذكرنا سابقاً السيناريو من كتابة الاستاذ طارق سويد واخراج المخرج السينمائي يوسف ابي نافع وبطولة الممثلة القديرة رنده كعدي وكريمته تماره هاوي والأستاذ عصام الأشقر. والممثلين كميل حتي وجو طراد بالإشتراك مع الممثلة القديرة ختام اللحم. والادوار الثانوية كانت حصة قسم الشباب في الصليب الأحمر اللبناني. اما اغنية الفيلم فكانت من كتابة الشاعر نزار فرنسيس الذي جسد واقع الإدمان الاليم والحان وغناء فارس الغناء عاصي الحلاني وتسجيل الأستاذ طوني

- في البداية هل لك ان تحدثنا عن فكرة الفيلم؟ ولماذا اختارت إدارة الصليب الأحمر موضوع «المخدرات» وما هي الرسالة التي تهدف ايصالها من خلال هذا الفيلم؟

من اساسيات عمل الصليب الأحمر اللبناني قسم الشباب هي التوعية بكل انواعها ومن ضمن عملها توعية الشباب على آفة المخدرات وأضرارها.

وانطلقت الفكرة من رغبة إدارة القسم في إنجاز عمل يهدف الى مكافحة آفة المخدرات بكل اساليبها. فتلورت الفكرة بإنتاج فيلم دراما يجسد اسباب تعاطي الفرد لهذه المادة. مرحلة الإدمان.الصعوبات التي يواجهها. الحالة النفسية التي يمر بها والتي تؤثر في اهله ومحيطه ايضاً. ونتيجتها.

- كما علمت ان الفيلم يجسد قصة فتاة تدعى نور كانت ضحية الإدمان هل لك ان تخبرنا لم تم اختيار فتاة وليس شاباً لأداء هذا الدور؟

لقد وقع اختيارنا على الممثلة الشابة تمارا هاوي كريمة الممثلة القديرة رنده كعدي لأداء هذا الدور لعدة اسباب ابرزها اننا في الآونة الاخيرة شهدنا ان عدد الفتيات



- كلمة أخيرة.

اريد ان اتوجه بالشكر عبر جريدتكم الكريمة لكل من ساهم في دعم وإلحاح وتنفيذ هذا العمل كما اتوجه بالشكر الخاص للممثلة القديرة رنده كعدي التي قدمت كل طاقاتها للإلحاح هذا العمل ولكل الممثلين الذين قدموا لنا من جهدهم وتعبهم دون مقابل كما اشكر الشاعر نزار فرنسيس والفنان عاصي حلاني والأستاذ طوني سابا الذين دعمونا الى اقصى الحدود والشكر طبعاً لمؤسسة الرؤية العالمية التي بدعمها تحول مشروعتنا الى حقيقة واتوجه ايضاً بالشكر لكل اعضاء الصليب الأحمر اللبناني قسم الشباب لجهودهم الكبيرة.

وتعود للتعاطي وتخسر حياتها بسبب جرعة زائدة...

- لماذا تعتبر «نور وظلام» فيلماً زحلياً ١٠٠٪؟ ومتى سيتم اطلاقه واين؟

اولا الفكرة انطلقت من قسم الشباب في زحلة كما ان ابرز عناصره من زحلة والتصوير تم فيها. فإننا نعتبر ان هذا الفيلم لزحلة وخدمة اهله وشبابها من كل الفئات والأعمار. من المتوقع اطلاق الفيلم في الشهر المقبل بمهرجان ضخم جدا في زحلة حيث ان المكان سيتم خديده في وقت آخر.